

تفسير السعدي

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُوكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يَنْبَغُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ

أي: { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا } على وجه التكذيب والاستهزاء والاستبعاد، وذكر وجه

الاستبعاد. أي: قال بعضهم لبعض: { هَلْ نَدُوكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يَنْبَغُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ

مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ } يعنون بذلك الرجل، رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه

رجل أتى بما يستغرب منه، حتى صار - بزعمهم - فرجة يتفرجون عليه، وأعجوبة يسخرون

منه، وأنه كيف يقول { إِنَّكُمْ مَّبْعُوثُونَ } بعدما مزقكم البلى، وتفرقت أوصالكم، واضمحلت

أعضاؤكم؟!.